اسما وفعلا وحرفا ولا اثنان منها ايضا ولا تنتفي هذه الثلاثة بان توجد كلمة ليست
اسما ولا فعلا ولا حرفا بل حيثما وجدت كلمة فهي اما اسم او فعل او حرف فهذه
القضية تطير قولك العدد اما زوج او فرد اذ كل عدد لا يخلو عن ان يكون
زوجا او فردا فلا يجتمعان في عدد ولا ينتفيان **قوله** وقد علم بذلك اي ببيان
وجه الحصر وهو قوله لانه لا يخلو اما ان يستقل اي **قوله** حدثا به فاعل علم
والمراد بالحد التعريف وقوله للاحاطة تعليل لكون حد كل واحد منها حد علم
ووجه ذلك انه قد قسم المفرد الى اقسام ثلاثة الاسم والفعل والحرف فالمفرد
مقسم وكل من الثلاثة اقسام ومعلوم ان المقسم محقق في جميع الاقسام هكذا
فيكون جنسا لان الجنس هو الكلي الذاتي المشترك بين افراد مختلفة
الحقيقة وان كل واحد من الثلاثة امتاز عن صاحبيه بقيد محقق به فيكون
ذلك القيد فصلا لان الفصل عند المناطقة ما كان ذاتيا للحقيقة مختصا
بها كالناطق للانسان فخرج ذلك القيد للامر الكلي بخرج تعريف كل واحد
فحد الاسم مفرد مستقل بالمفهومية ولم يدل بهيئته على احد الازمنة الثلاثة
فقوله مفرد جنس يشمل الانواع الثلاثة وقوله مستقل اي فصل اخرج به الحرف
وقوله ولم يدل اي فصل ثان اخرج به الفعل وبقي احد قاصرا على الاسم وحد
الفعل مفرد مستقل بالمفهومية ودل بهيئته على احد الازمنة الثلاثة
فقوله مفرد جنس وقوله مستقل اي فصل اخرج به الحرف وقوله دل اي هو
اخرج به الاسم وحد الحرف مفرد لم يستقل بالمفهومية فقوله مفرد جنس
وقوله لم يستقل فصل اخرج به الاسم والفعل **قوله** والقسم الاول اي لما قسم
المفرد للاقسام الثلاثة شرع الان في تقسيم كل واحد منها الى اقسام ثلاثة ثم
ايضا فقسم الاسم الى ظاهر ومضمر ومبهم فقوله مظهر هو وما بعده مجرور
فيه الجر على انه بدل من اقسام والرفع على انه بدل من ثلاثة او خبر مبتدا
محذوف والمظهر اسم مفرد ماخوذ من قولك اظهرت الشيء اذا اشفته
ولم تستره ولما كان الاسم الظاهر يدل بنفسه على المعنى بدون ان يوسط
شيء في دلالته على معناه كان اظهر دلالة من المضمر والمبهم لان كلا منهما يحتاج

لامر

لامر اخر بضم للفظ حتى يفيد معناه فاطلق عليه اسم المظهر ولذلك بدا به
في التقسيم **قوله** هند ورجل مثل بمثالين اشارة الى انه لا فرق في الظاهر بين ان
يكون معرفة كزيد او نكرة كرجل وهو لا يخرج عن هذين التقسيمين بجميع الاسما
الظاهرة اما معرفة واما نكرة وينفرع من كل من هذين التقسيمين اقسام
ليس هنا محل ذكرها **قوله** ومضمر اسم مفعول ماخوذ من اضمرت الشيء اذا
اخفيته وسترته سمي به اللفظ اما لان حروفه الموضوعة له غالبا وهي التا
الكاف والها مهموسة اي صوتها خفي لان الهمس الصوت الخفي وانما قيدنا
بالغالب لاخراج الضمائر المنفصلة من نحو انا وانت اذ لان الضمير هنا وهو
انا وان حرف ليس مهموسا واما التا وبحوها فهي ليست ضمائر وانما هي
هو احق كما سياتي تحقيقه واما لان دلالته على معناه اخفى من دلالة
الاسم الظاهر لان الضمير يحتاج في دلالته على معناه الى قرينة زايدة على
اللفظ وهي التكلم او الخطاب او الغيبة وما هو يحتاج في دلالته على
معناه لشيء زايد على ذات اللفظ اخفى مما دل على معناه بدون تلك الزيادة
ويسمى ايضا ضميرا ماخوذ من الصور وهو الهزال لانه في الغالب قليل الحروف
اذ هو موضوع على حرف واحد او حرفين بخلاف الاسم الظاهر فان حق
اللفظ فيه ان يكون موضوعا على ثلاثة احرف فاكثر فتكون حروف الضمير
بحسب الغالب اقل من حروف الظاهر فاشبه الهزيل النحيف الجسم ثم
شبهته مضمرا وضمير اصطلاح البصريين واما الكوفيون فانهم يسمونه
كناية وكنيا والثاني من باب الحذف والايصال اي مكنيا به عن الاسم الظاهر
اختصارا **قوله** نحو انت وهو اي وانا من كما وضع لمخاطب او غايب او متكلم
فدلول الضمير الذات المخاطبة او الغايبة او المتكلمة فيكون قد اعتبر مدلوله
شيء اخر غير الذات وهو التكلم او الخطاب او الغيبة بخلاف الاسم الظاهر فان
مدلوله مجرد الذات بدون ان يعتبر معها شيء من الاوصاف انكان جامدا
كرجل او يعتبر معها وصف كالمشتقات نحو ضارب فان موضوعه ذات
متصفة بالضرب على جهة القيام بها ومضروب ذات متصفة به على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)